

الصعوبات التقنية بمؤلفة " تارنتيلا " مصنف ٩ للكونتراباص والبيانو عند رينهولد جليير

دراسة تحليلية

م.د/ كريم محمد واصف محمد عبد المنعم *

مقدمة

يعتبر المؤلف رينهولد جليير واحد من أبرز المؤلفين السوفيت في القرن العشرين، أستطاع أن يجد لنفسه مكانه مرموقة كقائد ومعلم ومؤلف موسيقى حيث أشتمل ريبورتواره الفني على العديد من أشكال التأليف الموسيقى المختلفة مثل السيمفونيات والأوبرا والبالية والكونشيرتو وموسيقى الحجرة، ويهتم هذا البحث بالدراسة التحليلية لعينة من أبرز مؤلفات آلة الكونتراباص في القرن العشرين وهي مؤلفة تارنتيلا للكونتراباص والبيانو لرينهولد جليير وتحليل أهم أساليب الأداء التي تحتويها ووضع تقويس وترقيمات أصابع مقترحة من الباحث لتذليل الصعوبات الأدائية التي قد تواجه العازف أثناء دراسته لعينة البحث.

مشكلة البحث:

نظراً لأن العديد من مؤلفات آلة الكونتراباص بالقرن العشرين قد كُتبت بواسطة مؤلفين غير عازفين للآلة فإنها تحتاج تفهم لأسلوب تأليفها، وتوضيح أهم تقنيات الأداء التي تحتويها وتذليل صعوباتها الأدائية وذلك حتى يتثنى للعازف أدائها بشكل يراعى إمكانيات آلة الكونتراباص التكنيكية والتعبيرية.

أهداف البحث:

١. التعرف على السيرة الذاتية للمؤلف الروسي رينهولد جليير والأسباب التي دفعت له لتأليف مؤلفة تارنتيلا للكونتراباص.
٢. التعرف على أهم تقنيات الأداء بمؤلفة تارنتيلا لآلة الكونتراباص وذلك من خلال الدراسة التحليلية.
٣. اقتراح بعض الإرشادات المتمثلة في (ترقيمات الأصابع والتقويس) وذلك لتذليل الصعوبات الأدائية بها.

* مدرس دكتور بكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، تخصص كونتراباص.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في التعرف على أهم التطورات التقنية التي أدخلت على أسلوب الكتابة لآلة الكونترباص في القرن العشرين، وذلك من خلال الدراسة التحليلية لمؤلفة تارنتيلا للكونترباص والبيانو وتحديد الصعوبات التقنية ثم ووضع إرشادات مقترحة من الباحث لتذليل تلك الصعوبات، مما يسهم ذلك في تعميق فهم الدارسين للتقنيات الفنية الحديثة لآلة الكونترباص.

أسئلة البحث:

١. ما هي أهم أساليب الأداء بمؤلفة تارنتيلا للكونترباص والبيانو؟
٢. ما هي الإرشادات التي يمكن أن تسهم في تذليل الصعوبات الأدائية بمؤلفة تارنتيلا للكونترباص والبيانو؟

حدود البحث:

الاتحاد السوفيتي - بداية القرن العشرين بالتحديد عام ١٩٠٢.

إجراءات البحث:

- منهج البحث: يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي .
- عينة البحث: مؤلفة تارنتيلا رقم ٢ مصنف ٩ للمؤلف الروسي رينهولد جليبير للكونترباص والبيانو.
- أدوات البحث: المدونة الموسيقية والإسطوانة الخاصة بعينة البحث، إستمارة تحليل للعنصرين البنائي والأدائي.

مصطلحات البحث:

تارنتيلا Tarantella: رقصة شعبية إيطالية أشتق اسمها من مدينة تارنتو بجنوب إيطاليا، تتميز بإيقاع سريع الطابع في ميزان $\frac{4}{4}$ $\frac{6}{8}$ $\frac{3}{8}$ وتؤدي بمصاحبة عازف الدفوف وفيها يحاول الراقص وعازف الدفوف أن يتفوقا على بعضهما البعض من خلال اللعب بشكل أسرع أو الرقص لفترة أطول من الآخر وبالتالي إرهاق شخص واحد أولاً، لاحقاً تم استخدامها كمؤلفة قائمة بذاتها أو كحركة ثالثة بالعديد من المؤلفات الكلاسيكية ومن أبرز تلك المؤلفات سانت صانص تارنتيلا

مصنف ٦ للفلوت والكلارينيت والأوركسترا، فريدريك شوبان تارنتيلا مصنف ٤٣ للبيانو، سيرجي رحمانينوف سويت رقم ٢ مصنف ١٧ لآلتى بيانو.^١

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الراهن:

الدراسة الأولى: "دراسة تحليلية لكونشيرتو رينهولد جليير لآلة الكورنو والأوركسترا مصنف ٩١"^٢

هدفت تلك الدراسة الى دراسة السيرة الذاتية لرينهولد جليير وأسلوبه الموسيقى فى التأليف، ثم تناول الباحث التطور التاريخى لصيغة الكونشيرتو والأسباب التاريخية التى دفعت جليير لتأليف هذه الكونشيرتو لآلة الكورنو، وأخيراً تناول الباحث عينة البحث بالدراسة التحليلية، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها للسيرة الذاتية لرينهولد جليير.

الدراسة الثانية: "دراسة تحليلية لكونشيرتو رينهولد جليير لآلة الهارب والأوركسترا فى سلم مى بيمول الكبير مصنف ٧٤"^٣

هدفت تلك الدراسة الى دراسة السيرة الذاتية لرينهولد جليير وقائمة بأبرز مؤلفاته، ثم تناول الباحث تاريخ تطور آلة الهارب والأسباب التاريخية التى دفعت جليير لتأليف هذه الكونشيرتو لآلة الهارب، وأخيراً تناول الباحث عينة البحث بالدراسة التحليلية، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها للسيرة الذاتية لرينهولد جليير.

¹ Erich Schwandt, "Tarantella" *The New Groves Dictionary of Music and Musicians*. Vol.24, Second Edition, Editor Sadie Stanley, (New York: Oxford University Press, 2001), P. 536.

² Michael Shawn Misner, *A historical and analytical discussion of Reinhold Glière's Concerto for horn and orchestra* op. 91, DMA, University of Texas, U.S.A, 2001.

³ Phuttaraksa Kamnirdratana, *Reinhold Glière's Concerto for Harp and Orchestra in E-Flat Major Op.74: An Analysis and Performance Guide*, DMA, University of Miami, U.S.A, 2012.

الدراسة الثالثة: "دراسة تحليلية لـ ٢٥ برليود مصنف ٣٠ لآلة البيانو عند رينهولد جليير"^١

هدفت تلك الدراسة الى دراسة السيرة الذاتية لرينهولد جليير، ثم تناول الباحث الخلفية التاريخية لتأليف جليير لخمسة وعشرون برليود لآلة البيانو، وأخيراً تناول الباحث عينة البحث بالدراسة التحليلية، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها للسيرة الذاتية لرينهولد جليير.

ينقسم البحث الى جزئين:

أولاً: الإطار النظري ويشمل:

١. رينهولد جليير (نشأته - حياته).
٢. قائمة بأبرز الأوسمة والجوائز التي حصل عليها.
٣. رينهولد جليير ومؤلفة تارنتيلا لآلة الكونتراباص

ثانياً: الإطار التطبيقي ويشمل:

١. التحليل العام لعينة البحث ويشمل كافة العناصر الموسيقية المختلفة مثل:
(المقام - السرعة - الميزان - النطاق الصوتي - الصيغة).
٢. تحليل الأداء ويشمل ما يلي:
(ضبط الأوتار - مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى واليمنى - الأداء التعبيري).

¹ Sunjoo Lee, *A Stylistic Analysis of Reinhold Glière's 25 Preludes for Piano, Op. 30*, DMA, University of South Carolina, U.S.A, 2020.

الإطار النظري للبحث

رينهولد موريتزيفيتش جليير (نشأته - حياته) Reinhold Moritzovich Glière

وُلد رينهولد جليير فى الحادى عشر من يناير عام ١٨٧٥ بمدينة كييف بالاتحاد السوفيتى، نشأ جليير فى عائلة موسيقية حيث كان والده إرنست موريتز جليير صانع لآلات النفخ. بدأ جليير فى تعلم العزف على آلة الفيولينة فى سن مبكرة مع عازف الفيولينة الروسى أدولف واينبرغ (١٨٤٤-١٩٢١) Adolf Weinberg وسرعان ما اكتشف موهبته الموسيقية الرائعة.

فى عام ١٨٩١ التحق جليير بمدرسة كييف للموسيقى وهناك درس العزف على آلة الفيولينة على يد عازف الفيولينة التشيكي أوتاكار سيفتشيك (١٨٥٢-١٩٣٤) Otakar Ševčík، وفى عام ١٨٩٤ التحق جليير بكونسرفتوار موسكو وهناك درس الكونترابونت على يد المؤلف الروسى سيرجى إيفانوفيتش تانييف (١٨٥٦-١٩١٥) Sergey Ivanovich Taneyev والتأليف الموسيقى على يد القائد والمؤلف الروسى ميخائيل إيفانوف (١٨٥٩-١٩٣٥) Mikhail Ivanov والفيولينة على يد عازف الفيولينة التشيكي جان هريمالى (١٨٤٤-١٩١٥) Jan Hřimalý، وفى عام ١٩٠٠ تخرج جليير من كونسرفتوار موسكو بعد حصوله على الميدالية الذهبية فى التأليف الموسيقى.^١

فى عام ١٩٠١ قبل جليير التدريس فى أكاديمية جيسين الروسية للموسيقى* وكان من أبرز تلاميذه آنذاك المؤلف الروسى سيرجى بروكوفيف (١٨٩١-١٩٥٣) Sergei Prokofiev. وفى الفترة من عام ١٩٠٥-١٩٠٨ أستقر جليير الى برلين وهناك درس القيادة على يد القائد والمؤلف الألمانى أوسكار فرايد (١٨٧١-١٩٤١) Oskar Fried. وفى عام ١٩٠٨ عاد جليير الى التدريس فى أكاديمية جيسين للموسيقى بموسكو، وفى عام ١٩١٤ أصبح جليير مدير كونسرفتوار كييف واستمر فى هذا المنصب حتى غادر الى موسكو عام ١٩٢٠.^٢

من عام ١٩١٧ أهتم جليير بإقامة العديد من الحفلات الموسيقية فى سيبيريا ومناطق نائية أخرى فى روسيا ولم يهتم بالسفر الى أوروبا الغربية مثل باقى المؤلفين الروس، وقد ساهم إهتمامه

¹ Michael Misner, *A historical and analytical discussion of Reinhold Glière's Concerto for horn and orchestra op. 91*, DMA, University of Texas, U.S.A, 2001, P. 11.

* Gnessin Russian Academy of Music.

² Sunjoo Lee, *A Stylistic Analysis of Reinhold Glière's 25 Preludes for Piano, Op. 30*, DMA, University of South Carolina, U.S.A, 2020, P. 19.

بموسيقى الشعوب السلافية فى وقت لاحق الى تأليفه للعديد من الأعمال المسرحية المستمدة من الثقافة الشعبية بمنطقة القوقاز وآسيا الوسطى.

فى عام ١٩٢٠ أنتقل جليير للتدريس فى كونسرفتوار موسكو بشكل غير منتظم وأستمر فى هذا المنصب حتى إندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١ ودرس على يده العديد من المؤلفين الروس البارزين أمثال آرام خاتشاتوريان (١٩٠٣-١٩٧٨) Aram Khachaturian، بوريس ألكساندروف (١٩٠٥-١٩٩٤) Boris Alexandrov، وألكسندر موسولوف (١٩٠٠-١٩٧٣) Alexander Mosolov.^١

فى أواخر عام ١٩١٧ تحول إهتمام جليير الإبداعى الى المسرح حيث كان رصيده الفنى فى هذا المجال حتى ذلك الحين مقتصرأ فقط على أوبرا الأرض والسماء (Earth and Heaven) والتي قام بتأليفها عام ١٩٠٠، وبالية خريس (Khrizis) مصنف ٦٥ والذى قام بتأليفها عام ١٩١٢، لذا شرع جليير فى تأليف بالية كوميديون (Comedians) مصنف ٦٨ عام ١٩٢٢، وبالية كليوباترا (Cleopatra) مصنف ٧٨ عام ١٩٢٥، بالية الخشخاش الأحمر (The Red Poppy) مصنف ٧٠ عامى ١٩٢٦-١٩٢٧.^٢

فى عام ١٩٢٣ تمت دعوة جليير إلى أذربيجان للمساعدة فى التنمية السوفيتية لذلك البلد، وأثمرت هذه الدعوة عن تأليف جليير لأول أوبرا وطنية أذربيجانية وهى أوبرا شاخ سينيم (Opera Shakh-Senem) وقد مزج جليير فى هذه الأوبرا بين الإرث الموسيقى الكلاسيكى الروسى والأغاني الشعبية الأذربيجانية وأقيم العرض الأول لها فى العاصمة باكو عام ١٩٢٧ باللغة الروسية وفى عام ١٩٣٤ تم إصدار نسخة ثانية منها باللغة الأذربيجانية، وظل جليير فى أذربيجان من عام ١٩٢٣ الى عام ١٩٢٤ وعاد لإقامة طويلة بها فى عام ١٩٢٩. كذلك عمل جليير على تطوير التأليف الموسيقى بدولة أوزبكستان حتى أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين.

إبتعد جليير عن الأوبرا والباليه فى الثلاثينيات وأنصب إهتمامه خلال هذه الفترة فى المسارح الدرامية والسينما فكتب الموسيقى التصويرية للعديد من المسرحيات والأفلام، تحول إنتباه جليير أيضاً الى تأليف الموسيقى المرتبطة بالمناسبات الاجتماعية أو الوطنية مثل أفتتاحية العيد

¹ Galina Grigoryeva, "Reinhold Glière" *The New Groves Dictionary of Music and Musicians*, Vol.19, Second Edition, Editor Sadie Stanley, (New York: Oxford University Press, 2001), P. 692.

² Sunjoo Lee, *A Stylistic Analysis of Reinhold Glière's 25 Preludes for Piano, Op.*

30, DMA, University of South Carolina, U.S.A, 2020, P. 24.

في فرغانة (Feast in Fergana) مصنف ٧٥ عام ١٩٤٠ بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس أوركسترا شيكاغو السيمفوني، وأفتاحية صداقة الشعوب (Friendship of Peoples) مصنف ٧٩ عام ١٩٤١ بمناسبة الذكرى الخمسين للدستور السوفيتي، ومارش المسيرة البطولية (Heroic March) مصنف ٧١ عامي ١٩٣٤-١٩٣٦ بمناسبة الحكم الذاتي لجمهورية بوريات الاشتراكية السوفياتية.*

في الفترة من عام ١٩٣٨-١٩٤٨ شغل جليير منصب رئيس جمعية المؤلفين السوفيت، وفي الفترة من عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٥٠ كتب جليير أربعة كونشيرتوهات كان لها تأثير كبير على الموسيقى السوفيتية وهم كونشيرتو الهارب والأوركسترا مصنف ٧٤ عام ١٩٣٨، وكونشيرتو لصوت السوبرانو كولوراتورا** والأوركسترا مصنف ٨٢ عام ١٩٤٢-١٩٤٣، وكونشيرتو للتشيللو والأوركسترا مصنف ٨٧ عام ١٩٤٥-١٩٤٦، كونشيرتو للكورنو والأوركسترا مصنف ٩١ عام ١٩٥٠.^١

مع نهاية الحرب العالمية الثانية تقلص النشاط الفني لجليير بشدة نتيجة لتدهور صحته، ومن عام ١٩٤٨ قضى جليير الكثير من الوقت في منتجج الراحة والاستجمام التابع لاتحاد الملحنين السوفييت في موسكو، وفي ٢٣ يونيو عام ١٩٥٦ توفي جليير في موسكو.^٢

الأوسمة والجوائز

يعتبر جليير أحد أكثر الملحنين السوفييت تكريماً في القرن العشرين، وفيما يلي قائمة بأهم الأوسمة والجوائز التي حصل عليها على مدار مسيرته الفنية:

• جائزة جليينكا *

- عام ١٩٠٥ عن السداسي الوتري رقم واحد مصنف ١.

* The Buryat Autonomous Soviet Socialist Republic.

** سوبرانو كولوراتورا **Coloratura soprano**: هو نوع من أصوات السوبرانو الأوبرالية المتخصصة في الموسيقى التي تتميز بالسلام والقفزات الرشيقية.

¹ Phuttaraksa Kamnirdratana, *Reinhold Gliere's Concerto for Harp and Orchestra in E-Flat Major Op.74: An Analysis and Performance Guide*, DMA, University of Miami, U.S.A, 2012, P. 12.

² Galina Grigoryeva, "Reinhold Glière" *The New Groves Dictionary of Music and Musicians*, Vol.19, Second Edition, Editor Sadie Stanley, (New York: Oxford University Press, 2001), P. 692.

* **جائزة جليينكا Glinka prize**: هي جائزة تمنح للفنانين والأدباء سنوياً نظراً لأسهاماتهم في الأرتقاء بالفنون، وسمية بهذا الأسم نسبة الى المؤلف الروسي ميخائيل إيفانوفيتش جليينكا (١٨٠٤-١٨٥٧) Mikhail Ivanovich Glinka.

- عام ١٩١٢ عن القصيدة السمفونية (Sireny) مصنف ٣٣.
- عام ١٩١٤ عن السيمفونية الثالثة (Ilya Murometz) مصنف ٤٢.
- فنان الشعب الأذربيجاني
- عام ١٩٣٤ عن أوبرا شاخ سينيم (Opera Shakh-Senem) مصنف ٦٩.
- وسام الراية الحمراء للعمل **
- عام ١٩٣٧ عن الدراما الموسيقية (Gjul'sara).
- جائزة الدولة السوفيتية ***
- عام ١٩٤٦ عن كونشيرتو لصوت السوبرانو والأوركسترا مصنف ٨٢.
- عام ١٩٤٨ عن الرباعي الوترى رقم ٤ مصنف ٨٣.
- عام ١٩٥٠ عن مؤلفة الفارس البرونزي (The Bronze Horseman) مصنف ٨٩.

رينهولد جليير ومؤلفة تارنتيلا لآلة الكونتراباص

يعتبر جليير من المؤلفين الروس القلائل الذين إهتموا بإثراء ريبرتوار آلة الكونتراباص من خلال تأليف العديد من الأعمال لها، وقد أشار بعض الباحثين أن إهتمام جليير بآلة الكونتراباص نابع من صداقته مع المؤلف والقائد وعازف الكونتراباص الروسي سيرجي كوسيفتسكي (١٨٧٤-١٩٥١) Serge Koussevitzky لدرجة دفعت جليير الى إهداء جميع مؤلفاته لآلة الكونتراباص لكوسيفتسكي. ومن أبرز تلك المؤلفات مؤلفة أنترميتزو (Intermezzo) في سلم لا الكبير ومؤلفة تارنتيلا (Tarantelle) في سلم ري الكبير مصنف ٩ للكونتراباص والبيانو عام ١٩٠٢، ومؤلفة برليود (Prélude) في سلم ري الكبير ومؤلفة إسكرتزو (Scherzo) في سلم صول الكبير مصنف ٣٢ للكونتراباص والبيانو عام ١٩٠٨.^١

** وسام الراية الحمراء للعمل **Order of the Red Banner of Labour**: هو وسام من الاتحاد السوفيتي يكرم به أشخاص قاموا بخدمات جليلة للدولة السوفيتية والمجتمع في مجالات الإنتاج والعلم والثقافة والأدب والفنون والتعليم والصحة وغيرها من الأنشطة العمالية.
*** جائزة الدولة السوفيتية **USSR State Prize**: جائزة سنوية كانت تمنح في الإتحاد السوفيتي عن الإنجازات البارزة في ثلاث فئات: العلوم، والآداب والفنون والعمران، والعمل.

¹ <http://www.reinhold-gliere.net/index8.htm>

أثمر التعاون الفنى بين جليبير وكوسيفتسكى عن إهداء جليبير سيمفونيته الثانية مصنف ٢٥ لكوسيفتسكى عام ١٩٠٧، وأسند له قيادة العرض الأول لها فى ٢٣ يناير عام ١٩٠٨ فى برلين. ويربط بعض الباحثين إهتمام جليبير بآلة الكونتراباص وذلك بعد تعاونه مع كوسيفتسكى فى تأليف كونشيرتو الكونتراباص والأوركسترا مصنف ٣ عام ١٩٠٢ وعرضه للمرة الأولى فى موسكو عام ١٩٠٥، وقد أتاحت له هذه التجربة الألمان بالعديد من التقنيات الأدائية الخاصة بالآلة والأستفادة منها فى مؤلفاته اللاحقة لآلة الكونتراباص.^١

الإطار التطبيقى للبحث

تعتبر مؤلفة تارنتيلا مصنف ٩ رقم ٢ للكونتراباص والبيانو من أبرز مؤلفات آلة الكونتراباص فى بدايات القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩٠٢ وذلك لما تشمله على العديد من التقنيات الأدائية الهامة، مما يؤهلها لأن تعتبر من أهم المؤلفات المتداولة بالدراسة والأداء فى المعاهد الموسيقية المتخصصة وذلك من قبل عازفى آلة الكونتراباص المحترفين.

أسلوب التحليل المتبع

أولاً: التحليل العام يتناول تحليل العناصر الموسيقية، ويشتمل على:

(المقام - السرعة - الميزان - النطاق الصوتى-الصيغة)

ثانياً: تحليل الأداء ويشتمل على العناصر التالية:

١. ضبط الأوتار

٢. مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى، وتشمل: (الحليات - السلالم - الأريجات - النغمات المزدوجة - التآلفات - النغمات التوافقية الهارمونية - التقسيمات الأيقاعية الغير منتظمة).

¹ José Bowen, "Koussevitzky" *The New Groves Dictionary of Music and Musicians*. Vol.19, Second Edition, Editor Sadie Stanley, (New York: Oxford University Press, 2001). 523.

٣. مهارات الأداء الخاصة باليد اليمنى، وتشمل: (العزف بقوس متصل - العزف بقوس منفصل - العزف بقوس متقطع - العزف بقوس متنوع - النبر - العزف بالقرب من الفرسة).

٤. الأداء التعبيري ويشمل: (السرعة - ظلال الأداء).

التحليل العام

- المقام: ري الكبير

- السرعة: تنقسم الى عدة أقسام على النحو التالي:

• سريع جداً Allegro Vivace

• سرعة أبطأ Meno Mosso

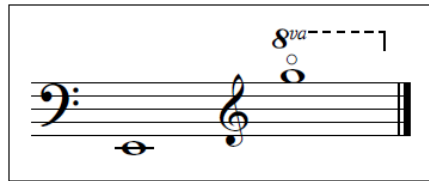
• سريع جداً Allegro Vivace

• بطيء وعريض Largamente

- الميزان: 8/6 ثابت.

- النطاق الصوتي

بدأ النطاق الصوتي للمؤلفة من نغمة (مى^٢) وحتى نغمة (صول^٢)، ويتميز النطاق الصوتي بأنه نطاق مُتَّسع حيث يشمل على أربعة أوكتاف وثلاثة صغيرة.



شكل رقم (١)

النطاق الصوتي للمؤلفة

- الصيغة: ثلاثية بسيطة $A B A_2$ يمكن تقسيمها على النحو التالي:

- **فكرة (A)** من مازورة ١-١١٧ وأنتهت بقفلة تامة فى سلم رى الكبير، وتنقسم الى عدة جُمل لحنية كالتالى:
 - الجُملة الأولى (a) من مازورة ١-٢٨، وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الصغير.
 - الجُملة الثانية (b) من مازورة ٩-٢٥، وأنتهت بقفلة تامة فى سلم لا الصغير.
 - الجُملة الثالثة (c) من مازورة ١٢٦-١٦٤ التيمة اللحنية قائمة على السيكونس مسافة رابعة تامة صاعدة، وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الصغير.
 - الجُملة الرابعة (d) من مازورة ٢٦٤-١٨٣ التيمة اللحنية قائمة على أربيج سلم لا الكبير صاعد ثم الكروماتيك الهابط، وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الصغير.
 - الجُملة الخامسة (e) من مازورة ٢٨٣-١١٧، وأنتهت بقفلة تامة فى سلم رى الكبير.
- **فكرة (B)** من مازورة ١١٨-٢٣٧ هى فكرة غنائية الطابع وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الكبير، وتنقسم الى عدة جُمل لحنية كالتالى:
 - الجُملة الأولى (a) من مازورة ١١٨-١٥١، وأنتهت بقفلة تامة فى سلم رى الكبير.
 - الجُملة الثانية (b) من مازورة ١٥٢-١٦٧ التيمة اللحنية قائمة على السيكونس مسافة رابعة تامة صاعدة، وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الصغير.
 - الجُملة الثالثة (c) من مازورة ١٦٨-١٨٣ التيمة اللحنية قائمة على السيكونس مسافة ثالثة صغيرة صاعدة، وأنتهت بقفلة تامة فى سلم رى الصغير.
 - الجُملة الرابعة (d) من مازورة ١٨٤-٢٢٧، وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الصغير.
 - كودا من مازورة ٢٢٨-٢٣٨، وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الصغير.

• **فكرة (A₂)** من مازورة ٢٢٣٨-٢٢٨١ وأنتهت بقفلة تامة فى سلم رى الكبير، وتنقسم الى عدة جُمَل لحنية كالتالى:

▪ الجُملة الأولى (a) من مازورة ٢٢٣٨-٢٢٤٥ تكرر للجُملة (a) بالفكرة A من مازورة ١-٢٨، وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الصغير.

▪ الجُملة الثانية (b) من مازورة ١٢٤٦-٢٢٦٢ تكرر للجُملة (b) بالفكرة A من مازورة ٩-٢٥، وأنتهت بقفلة تامة فى سلم لا الصغير.

▪ الجُملة الثالثة (c) من مازورة ١٢٦٣-٣٠١ تكرر للجُملة (c) بالفكرة A من مازورة ٢٦-١٦٤، وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الصغير.

▪ الجُملة الرابعة (d) من مازورة ٢٣٠١-٣٤٢ تكرر مع التطويل للجُملة (d) بالفكرة A من مازورة ١٨٤-٢٢٢٧، وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الكبير.

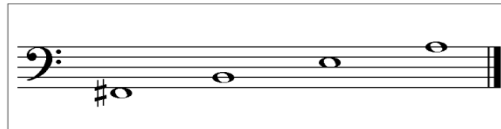
▪ الجُملة الخامسة (e) من مازورة ١٣٤٣-٣٦٢ مستمدة من الجُملة (a) بالفكرة B بالتحديد من مازورة ١١٢٠-١٣٣، وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم رى الكبير.

▪ الجُملة السادسة (e) من مازورة ٣٦٣-٢٨١ وأنتهت بقفلة تامة فى سلم رى الكبير.

تحليل الأداء، ويشتمل على العناصر التالية:

أولاً: ضبط الأوتار

قام جليير بأستخدام التسوية المنفردة (Solo Tuning) فى ضبط الأوتار، وتعتمد هذه الطريقة على أستخدام العازف للتسوية الأوركسترالية فى التدريب حيث يكون الناتج السمعى فى سلم دو الكبير وعند الأداء مع المصاحب (آلة البيانو) يتم رفع الأوتار درجة صوتية وبالتالي يصبح الناتج السمعى للمؤلفة فى سلم رى الكبير، وهو ما يُتبع عادة فى الأعمال المنفردة وذلك بهدف تحسين نوعية الصوت الصادر من الآلة.



شكل رقم (٢)

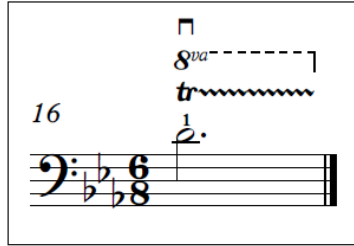
التسوية المنفردة للأوتار

ثانياً: مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى وتشمل:

أ. الحليات Ornaments

حلية الزغردة Trill

- أقتصر استخدام جليبر للحليات في مؤلفة تارنتيلا على حلية الزغردة فقط وظهرت على زمن البلاش المنقوت في مازورة ١٦ - ٩٠ - ٢٥٣، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي.

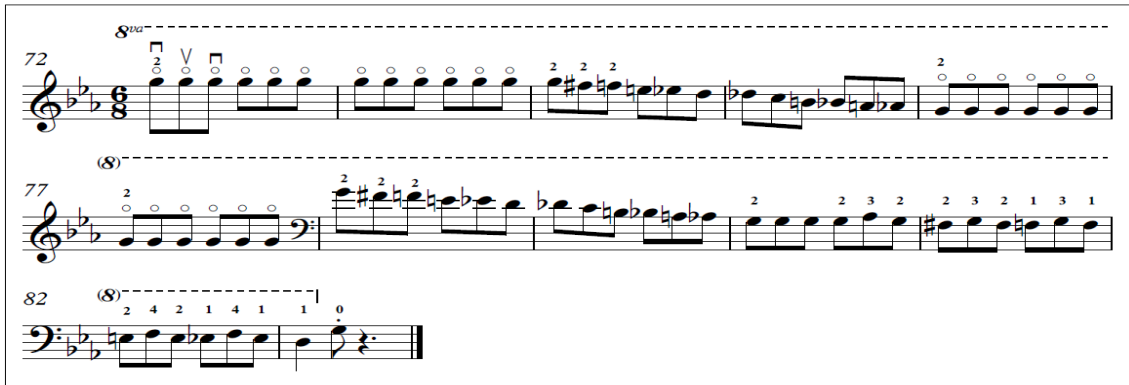


شكل رقم (٣)

حلية الزغردة بـمازورة ١٦

ب. السلالم Scales

- من مازورة ١٧٢-١٨٣ التيمة اللحنية قائمة على الكروماتيك الهابط على بُعد اثنين أوكتاف ثم سيكونس على بُعد ثمانية هابطة من مازورة ٢٨٠-١٨٣، ويقترح الباحث ترقيمين للأصابع لتذليل الصعوبات الأدائية، في الترقيم المقترح الأول يقترح الباحث استخدام العازف للأصبع الثاني فقط في أداء الكروماتيك من مازورة ١٧٤-١٨٠، وفي الترقيم الثاني يقترح الباحث أداء الكروماتيك باستخدام الأصبع الثالث ثم الثاني ثم الأول بشكل متكرر.



شكل رقم (٤)

الترقيم المقترح الأول للتتابعات السلمية من مازورة ١٧٢-١٨٣

72 8^{mo}

77

82 (8)

شكل رقم (٥)

الترقيم المقترح الثاني للتتابعات السلمية من مازورة ١٧٢-١٨٣

- من مازورة ١٥٣-١٦٧ التيمة اللحنية قائمة على سلم لا الكبير من مازورة ١٥٣-١٦٠
ثم يتم تصوير اللحن على مسافة رابعة تامة صاعدة لتصبح التيمة اللحنية قائمة على سلم رى
الكبير وذلك من مازورة ١٦١-١٦٧، ويقترح الباحث ترقيمين للأصابع لتذليل الصعوبات
الأدائية.

153 II I

mf pp

159 I V

f mf pp

165 f

شكل رقم (٦)

الترقيم المقترح الأول للتتابعات السلمية من مازورة ١٥٣-١٦٧

شكل رقم (٧)

الترقيم المقترح الثاني للتتابعات السلمية من مازورة ١١٥٣-١١٦٧

ج. الأربيجات

- من مازورة ٢١-١٥ قفزات لحنية على بُعد مسافتى رابعة تامة وخامسة تامة صاعدة وهابطة، والتيمة اللحنية قائمة على الشكل الإيقاعى () ونطاقها الصوتى أثنين أوكتاف ما بين نغمتى (صول١-صول١)، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل رقم (٨)

قفزات لحنية من مازورة ٢١-١٥

- من مازورة ٢٦٤-١٧٢ التيمة اللحنية قائمة على أربيج سلم صول الكبير والنطاق الصوتى لها أثنين أوكتاف وتكرر مرة أخرى من مازورة ٢٣٠١-١٣٠٩، ويلاحظ استخدام المؤلف للضغوط (Accent) بشكل مستمر مع بداية كل ضلع، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل رقم (٩)

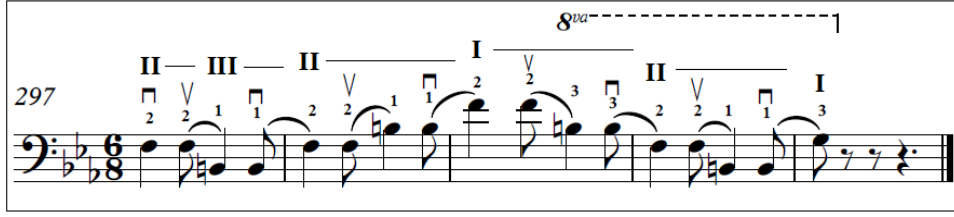
الأربيجات من مازورة ١٧٢-٢٦٤

- ومن مازورة ١١٧٢-١١٧٥ قفزات لحنية على بُعد أوكتاف ما بين نعمتى (رى-رى)،
ومن مازورة ١١٨٠-١١٨٣ قفزات لحنية على بُعد أوكتاف ما بين نعمتى (فا-فا)، والتميمة
اللحنية قائمة على الشكل الإيقاعى () ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع
التالى لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل رقم (١٠)

قفزات لحنية من مازورة ١١٧٢-١١٧٥ ومن مازورة ١١٨٠-١١٨٣

- من مازورة ١٢٩٧-١٣٠١ قفزات لحنية على بُعد مسافتى رابعة تامة وخامسة تامة صاعدة
وهابطة، والتميمة اللحنية قائمة على الشكل الإيقاعى () ونطاقها الصوتى اثنتين
أوكتاف ما بين نعمتى (سى٢-سى١)، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالى لتذليل
الصعوبات الأدائية.

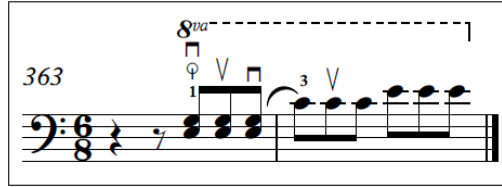


شكل رقم (١١)

قفزات لحنية من مازورة ٢٩٧-١٣٠١

د. النغمات المزدوجة Double stops

- مازورة ٣٦٣ عفق مزدوج على بُعد مسافة ثلاثة صغيرة على زمن الكروش وتكرر في مازورة ٣٦٧، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

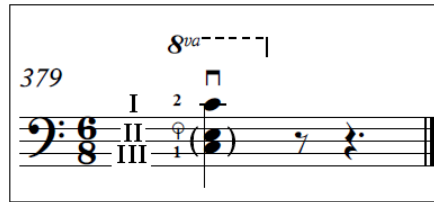


شكل رقم (١٢)

الشفق المزدوج بمازورة ٣٦٣

هـ. التآلفات Chords

- مازورة ٣٧٩ يؤدي التآلف الهارموني الثلاثي بقوس هابط، ويجب أن يقوم العازف بأداء نغمتي (دو- مى) معاً ثم أداء نغمة (دو') بمفردها، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

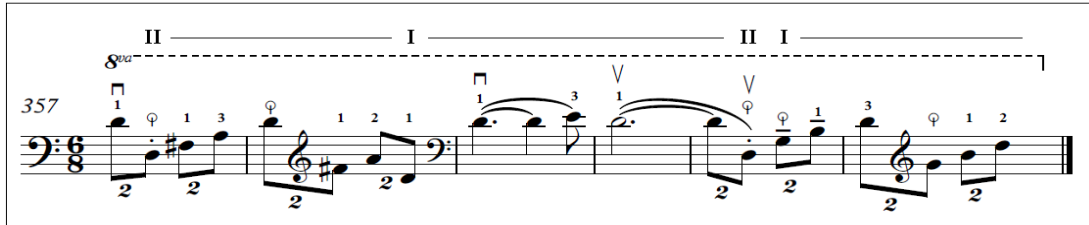


شكل رقم (١٣)

التآلفات بمازورة ٣٧٩

و. التقسيمات الأيقاعية الغير منتظمة **Tuplet**

- من مازورة ١٣٥٧-١٣٦٢ جاء إيقاع الثنائية (Duplet) على زمن الكروش المنقوط، والتمية اللحنية قائمة على أربعيات صاعدة، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



شكل رقم (١٤)

التقسيمات الأيقاعية الغير منتظمة على زمن الكروش المنقوط من مازورة ١٣٥٧-١٣٦٢

ثالثاً: مهارات الأداء الخاصة باليد اليمنى وتشمل:

أ. القوس المتصل **Legato**

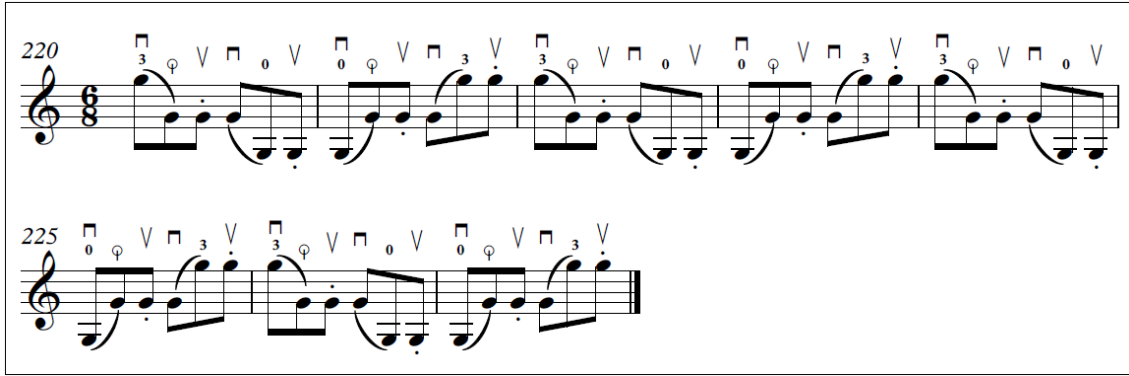
- من مازورة ٢٢٦-٢٥٥ التيمية اللحنية قائمة بالكامل على السيكونس الصاعد والهابط، ونطاقها الصوتي اثنين أوكتاف وثلاثة صغيرة ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل (١٥)

القوس المتصل من مازورة من مازورة ٢٥٥-٢٢٦

العزف بقوس متنوع Mixed Bowing

- من مازورة ١٢٢٠-٢٢٧ مزج جليير بين القوس المتصل (Legato) والقوس المتقطع (Staccato)، والتيمة اللحنية قائمة على الأوكتافات الصاعدة والهابطة ويغلب عليها الشكل الإيقاعي (♩♩♩♩) ونطاقها الصوتي أثنين أوكتاف، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



شكل رقم (١٦)

القوس المتنوع مازورة ٢٢٠-٢٢٧

رابعاً: الأداء التعبيري

تميزت مؤلفة تارنتيلا للكونترا باص والبيانو بأحتوائها على العديد من النواحي التعبيرية والجمالية في الموسيقى، حيث أستخدم جليبر العديد من أدوات التظليل في المؤلفه والتي أنحصرت بين ما يلي: (Accent – pp – p – mf – f – ff – Crescendo – Diminuendo).

كما أستخدم جليبر بعض المصطلحات التعبيرية والتي جاءت مقترنة غالباً بأدوات التظليل المختلفة، وقد أهتم الباحث بتجميع كافة هذه المصطلحات وترجمتها وترتيبها ترتيباً أبجدياً حتى ينتهي للعازف تطبيقها بشكل سليم.

جدول رقم (١)

المصطلحات التعبيرية بمؤلفة تارنتيلا للكونترا باص والبيانو

ترجمته للغة العربية	أسم المصطلح
الأداء بقدر كبير من المشاعر والعاطفة والحماس	Appassionato
غنائية وعذوبة وأحاساس	Cantabile
التدرج في شدة الصوت	Poco a poco cresc

ويجب على العازف أن يتقن المؤلفه من جميع النواحي اللحنية والإيقاعية قبل محاولة إتقان الجانب التعبيري في الأداء حتى يستطيع أن يكون تركيزه منصب بالكامل على تمييز الفروق بين

المصطلحات، وفيما يلي نماذج لبعض الأجزاء التي تتطلب من العازف مقدرة على إبراز النواحي التعبيرية والجمالية في الموسيقى:

- من مازورة ١٠٦-١١٤ يبدأ اللحن بشكل هابط بصوت قوى (f) والنتيمة اللحنية قائمة على إيقاع (٤/٨) مع استخدام الضغوط (Accent) بشكل مستمر.

شكل رقم (١٧)

الأداء التعبيري من مازورة ١٠٦-١١٤

- من ١٥٣-١٦٧ يبدأ اللحن بشكل تصاعدي بصوت متوسط القوة (mf) ثم يتبعه تدرج في الشدة (Crescendo) ثم يتحول اللحن فجأة ليصبح الصوت خافت جداً (pp) يتبعه صوت شديد (f) ويكرر توظيف ما سبق ولكن مع تصوير اللحن على بعد رابعة صاعدة وذلك من مازورة ١٦١-١٦٧.

شكل رقم (١٨)

الأداء التعبيري من مازورة ١٥٣-١٦٧

نتائج البحث

بعد الإنتهاء من إستعراض الجانب النظرى والتطبيقى للبحث أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية التى تجيب على أسئلة البحث كالتالى:

١. استخدام جليير التسوية المنفردة فى ضبط الأوتار.
٢. تميز النطاق الصوتى لمؤلفة تارنتيلا بالأتساع حيث أشتمل على أربعة أوكتاف وثالثة صغيرة.
٣. أقتصر ظهور الحليات فى مؤلفة تارنتيلا على حلية الزغردة وجاءت على زمن البلاش المنقوط وقد أهتم الباحث بتوضيح طرق أداء هذه الحليات بشكل سليم.
٤. أستخدم جليير العفق المزدوج على بُعد مسافة ثالثة صغيرة على زمن الكروش، وقد أهتم الباحث بأقتراح ترقيمات أصابع مناسبة لتذليل الصعوبات الأدائية التى قد تواجه العازف عند أدائها.
٥. أقتصر إستخدام جليير للتقسيمات الأيقاعية الغير منتظمة فى كامل المؤلفة على إيقاع الثنائية وجاء على زمن النوار المنقوط، وقد أهتم الباحث بأقتراح ترقيمات أصابع مناسبة لتذليل الصعوبات الأدائية التى قد تواجه العازف عند أدائها.
٦. أستخدم جليير تقنيات القوس المختلفة بكثرة وتحديداً القوس المتنوع، وقد أهتم الباحث بتذليل الصعوبات الخاصة بكل جزء من خلال أقتراح تقويس وترقيم أصابع مناسب لتذليل الصعوبات الأدائية.

توصيات البحث

١. ضرورة الأهتمام بالأعمال المعاصرة لآلة الكونتراباص لم تمثله من أهمية فى إثراء ريبيرتوار الآلة مما يسهم فى التعرف على القيم الجمالية المختلفة بمؤلفات القرن العشرين والحادى والعشرين.
٢. أهمية الأستعانة بالأعمال المعاصرة فى التدريس للمحترفين بكلية التربية الموسيقية وذلك بشكل يراعى متطلبات العملية التعليمية.
٣. يجب أن يتضمن منهج الدراسات العليا عزم بعض المؤلفات المعاصرة لآلة الكونتراباص.
٤. لابد أن تتوافر بالمكتبات الموسيقية بالكليات والمعاهد المختلفة العديد من المدونات الموسيقية المعاصرة والتسجيلات الصوتية والمرئية لآلة الكونتراباص وذلك بشكل دورى.

قائمة المراجع

1. Galina Grigoryeva, “Reinhold Glière” *The New Groves Dictionary of Music and Musicians*, Vol.19, Second Edition, Editor Sadie Stanley, (New York: Oxford University Press, 2001), P. 692.
2. José Bowen, “Koussevitzky” *The New Groves Dictionary of Music and Musicians*. Vol.19, Second Edition, Editor Sadie Stanley, (New York: Oxford University Press, 2001). 523.
3. Michael Shawn Misner, *A historical and analytical discussion of Reinhold Glière's Concerto for horn and orchestra op. 91*, DMA, University of Texas, U.S.A, 2001.
4. Phuttaraksa Kamnirdratana, *Reinhold Gliere's Concerto for Harp and Orchestra in E-Flat Major Op.74: An Analysis and Performance Guide*, DMA, University of Miami, U.S.A, 2012.
5. Sunjoo Lee, *A Stylistic Analysis of Reinhold Glière's 25 Preludes for Piano Op. 30*, DMA, University of South Carolina, U.S.A, 2020.

Webliography

6. <http://www.reinhold-gliere.net/index8.htm>

ملخص البحث

الصعوبات التقنية بمؤلفة " تارنتيلا " مصنف ٩ للكونتراباص والبيانو عند رينهولد جليير دراسة تحليلية

تعتبر مؤلفة تارنتيلا من أبرز المؤلفات فى ريبريتوار آلة الكونتراباص المعاصر وتكمن أهميتها بأعتبارها من أوائل الأعمال بالقرن العشرين التى يتم تأليفها من قبل مؤلف عالمى بمكانة رينهولد جليير مما ساهم ذلك فى تحفيزه للعديد من المؤلفين فى القرن العشرين على التأليف لآلة الكونتراباص.

ينقسم البحث إلى شقين : الشق الأول يختص بالإطار النظرى، ويتضمن عرض السيرة الذاتية للمؤلف الروسى رينهولد جليير وأسلوبه الموسيقى والأسباب والظروف التى دفعته لتأليف مؤلفة تارنتيلا لآلة الكونتراباص، أما الشق الثانى فيختص بالإطار التطبيقى، وفيه تم تحليل عينة البحث تحليل عام شمل كافة العناصر الموسيقية المختلفة مثل (المقام - السرعة - الميزان - النطاق الصوتى - الصيغة) ثم تحليل الأداء وشمل: ضبط الأوتار - مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى وتشمل: (الحليات - السلالم - الأريجات - النغمات المزدوجة - التآلفات - النغمات التوافقية الهارمونية - التقسيمات الإيقاعية غير المنتظمة)، ومهارات الأداء الخاصة باليد اليمنى وتشمل: (العزف بقوس متصل - العزف بقوس منفصل - العزف بقوس متقطع - العزف بقوس متنوع - النبر)، والأداء التعبيرى ويشمل (السرعة - ظلال الأداء). ثم أُختتم البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع المستخدمه وملخصاً للبحث.

Summary of the Research

Technical Difficulties in Reinhold Glière Tarantella Op.9 for Double bass and piano “An Analytical Study”

Reinhold Glière Tarantella for Double bass and piano considered as one of the most important works in the Repertory of the Contemporary Double bass. And one of the early works in the twentieth century which is composed by a world composer such as Glière. This work contributed to motivate many composers in the twentieth century to compose for Double bass.

This research is divided into two parts:

Part one: included the following theoretical concepts:

1. Reinhold Glière Biography and his musical style.
2. The reasons and circumstances that led him to compose this Piece for Double bass.

Part two: included the practical frame:

1. Analysing the musical frame through (Scale-Tempo-Form-Time Signature)
2. Analyzing the performance techniques through:
 - Tuning
 - Left hand skills such as (Ornaments, Scales, Arpeggios, Double Stops, Chords and Harmonics).
 - Right hand skills through (Legato, Detaché, Staccato, Mixed Bowing, Sul Ponticello and Pizzicato).
3. Expression through (Tempo and Dynamics).

According to the research results, the researcher proposed some recommendations and suggestions, list of references and summary.